Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عقول الفنانين حينما تزدحم بها الصور وحينما تتهيأ لعملية الخلق الفنى بما هو عقلى خالص من جانب التفكير وبما هو وهمى بحت من جانب أحلام النوم • فالسكينة اذا فعل عقلى ممتاز يأتى من الشعور والوعى لتلافى ما ينجم عن تصادم الخواطر وهى تمرق من اللاشعور متضاربة متلاطمة كما لو كانت تتدفق من شلالات مرتفعة الجدران وليست من مجرد عنبات قريبة متدانية • فكلمة فكر فى كلام الشاعر انما تنصب مباشرة على ما حددناه بالشعور والوعى فى العبارة السالفة • والنوم هو تلك الحالة التى يختلط فيها الشعور باللاشعور • أما السكينة فتنجم عن تحكم الفكر فى هذه المراتب الوجدانية المختلفة ومسكه لزمام الخواطر وهى تتبعثر فى جنبات العقل •

وكلمة تسفيفه هنا انما أراد بها الشاعر رأى الناس • فالناس يرون الشعراء فى حالات لا يساوون فيها مع الرجال العاديين • وهم من جهة أخرى يتندرون بهذه الحالات الوجدانية التى يمرون بها وهذه التجارب الشعورية التى يحيونها تبعا لما فيها من عناصر الغرابة • فأراد الشاعر أن يأتى بذكر هؤلاء وأن يعرفهم أنه يعنيهم ليطامن من فضولهم ويهدىء من رغبتهم الملحة فى معرفة ما يدور بخلد الشعراء • بيد أن الشاعر كان ذكيا الى حد بعيد • فقد فضل استخدام كلمة شقيقة للدلالة على الناس فنجح من جملة نواح :

أولا من ناحية الخلق الفنى ، فالمعروف أو لعله من المتفق عليه الآن أنه يستحيل أن يكون الفنان فى حالة الخلق أمام أحد ممن يشاهدونه مثلما يكون منفردا وبعيدا عن الناس • ففى حالة العزلة تتحقق للفنان شخصيته ويقوى شعوره بالفردية ويتكامل أحساسه بالحرية أكثر مما يكون عليه مع أحد من الناس • ثم فى النهاية يشعر بالعلو اللازم بالنسبة الى الفنان عن المجتمع البغيض الذى هو من ألد أعداء الذاتية • ولاشك أنه من غير المستحب بالنسبة الى المصور